يبلغ عدد سكان كندا حوالي 33 مليون نسمة ونصف المليون ونسبة المسلمين 1.9%. وتقول بعض المصادر إن النسبة تتعدى 2

%.

وحسب إحصائية 2009 يصل عدد المسلمين إلى مليون ونصف المليون ، يعيش أغلبهم في مقاطعة أونتاريو الكندية ثم في كيبيك.

ويُظهِر آخر إحصاء للسكان أن الإسلام هو الديانة رقم واحد بين العقائد والديانات غير المسيحية. وتوزيع المذاهب النصرانية كالتالي: الرومان الكاثوليك 42.6%، البروتستانت 23.3%، نصارى آخرون 4.8%.

مسجد الرشيد أول مساجد كندا

ويعد مسجد الرشيد أول مساجد كندا؛ أُنشئ عام 1938م.

وفي عام 1946 وبعد فترة قصيرة من افتتاحه ظهرت الحاجة لمكان أكبر يناسب تزايد أعداد المسلمين فانتقل المسجد من مكانه الأصلي إلى قلب مدينة إدمنتون ، ثم نقلة أخرى في عام 1982 خاصة وبعد أن سجل عدد الجالية المسلمة هناك ما يزيد على 20 ألف نسمة.

وبالرغم من انتقال المسجد مرتين، إلا أن المسجد الأصلي ظل في مكانه دون أن تقام به صلوات أو اجتماعات حتى رأت المدينة أن يتم هدمه في إطار التجديد ، فقام عدد من المسلمين بالمطالبة بالحفاظ على المكان كمعلم تاريخي وشاهد على فترة من الزمن القديم، وبالفعل استجابت المدينة وأبقت على المبنى بقرار رسمي في عام 1988 لتتم صيانته وجعله مزارا تاريخيا وافتتح للزيارة رسميا في مايو 1992.

ويبلغ عدد المساجد والمصليات التابعة للمؤسسات الإسلامية العاملة بمدينة تورنتو وحدها حيث يتركز الجانب الأكبر من مسلمي كندا 200 مسجداً ومصلى؛ هذا بخلاف المقاطعات الأخرى.

ومثل ما هو الحال مع المهاجرين بشكل عام، جاء المهاجرون المسلمون إلى كندا لأسباب متنوعة: مثل التعليم العالي، والأمن، والعمالة، وجمع شمل الأسرة.

وجاء آخرون من أجل الحرية الدينية والسياسية ، والسلامة والأمن، مخلفين وراءهم الحروب الأهلية ، والاضطهاد، وغير ذلك من أشكال النزاعات الأهلية

والطائفية .

وكانت كندا مقصداً هاماً للجوء الفارين من الحرب الأهلية اللبنانية ؛وشهدت أيضا وصول المسلمين من الصومال في أعقاب الحرب الأهلية الصومالية، فضلا عن المسلمين البوسنيين الفارين من يوغوسلافيا المفككة.

وبشكل عام تقريبا جاء مسلمون مهاجرون من كل الدول الإسلامية في العالم إلى كندا من ألبانيا إلى اليمن إلى بنجلاديش.

وليس من قبيل الصدفة أن نسبة كبيرة من المهاجرين في كندا تعيش في مقاطعة اونتاريو،. ووفقا لتعداد عام 2001، كان هناك 254.110 مسلم يعيشون في تورونتو الكبرى.

والمتابع لأحوال هذه الأقلية المسلمة وخصائصها يرى أنها شبيهة بالأقلية المسلمة في الولايات المتحدة إن لم تكن امتداداً لها ولكن مع بعض الاختلافات الخاصة بالنشأة والتركيبة العرقية؛ حيث نرى أن الأصول العربية تغلب على مسلمي كندا إلى جانب أعداد كبيرة من أصول باكستانية وهندية وكذلك من شرق آسيا وجنوب أوروبا والبلقان، وهؤلاء جميعاً حملوا معهم العقيدة الإسلامية مغلفة في ثقافات متعددة إلى بلد يقوم أساساً على تعدد الثقافات المهاجرة إليه، سوى عدد قليل من الكنديين الذين اعتنقوا الإسلام وهو ما تختلف فيه هذه الأقلية عن الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة.

والهجرات الإسلامية الحديثة إلى كندا معظمها من المثقفين والحرفيين ، فهناك نخبة ممتازة من الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين ، فالهجرة الإسلامية الحديثة أتت بكثير من الشباب المسلم المثقف ، وحصل معظمهم على الجنسية الكندية ، ذلك أن كندا تشجع هجرة العقول والمهن إليها.